الفرقان
بين دعاة التوحيد
ودعاة سبل
الشيطان

رد على تكفير فوزي الحميدي و أذنابه
وبيان جهلهم في أبسط المسائل ملول كلمة (لبى)

إعداد الراجي عفو ربه
أبودجانة الأثري
إبراهيم بن خليفة آل بوفلاسة

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في الرد على البكري 2/487:

"طريقة أهل البدع الذين يجمعون بين الجهل و الظلم يبتدعون بدعة مخالفة للكتاب و السنة و إجماع الصحابة و يكفرون من خالفهم في بدعتهم".

و قال في بغية المرتاد ص345:

"والمبادرة إلى التكفير إنما تغلب على طباع من يغلب عليهم الجهل".

وقال شيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - في كتاب العلم ص194 :

" الذي يفتي بلا علم أضل من الجاهل ، فالجاهل يقول : لا أدري ، ويعرف قدر نفسه ، ويلتزم الصدق ، أما الذي يقارن نفسه بأعلام العلماء ، بل ربما فضَّل نفسه عليهم ، فيَضل ويُضل ، ويخطئ في مسائل ، يعرفها أصغر طالب علم ، فهذا شره عظيم وخطره كبير " .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله معز الإسلام بنصره، ومذل الشرك بقهره، ومصرف الأمور بأمره، ومستدرج العاصين بمكره، الذي أظهر دينه على الدين كله، القاهر فوق عباده فلا يمانع، الظاهر على خلقه فلا ينازع، الحكيم فيما يريد فلا يدافع.

أحمده على إعزازه لأوليائه، ونصرته لأنصاره، وخفضه لأعدائه، حمد من استشعر الحمد باطن سره، وظاهر جهاره.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الأحد الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، شهادة من طهر بالتوحيد قلبه، وأرضى بالمعاداة فيه والموالاة ربه.

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ماحي الشرك ورافع الشك ، وقامع الكذب والإفك؛ صلى الله عليه وعلى آله الأطهار وصحابته الأبرار وتابعيهم الأخيار ما تعاقب الليل والنهار.

أما بعد:

فقد وضع أحدهم منذ مدة في الشبكة المسماة بالأثرية - زعموا -، والتي يصدق عليها في الحقيقة ، قول الشاعر:

أَلقـابُ مَمْلَكَةٍ فِيْ غَيْرِ مَوْضِعِها كَالهِرِّ يَحْكِي انْتِفَاخًا صَوْلَةَ الأَسَدِ

مقال بعنوان:



والله المصيبة الكبيرة ما أنتم غارقون فيه من جهل وبدع وتكفير لطلبة العلم

مصيبة كبيرة: أبو دجانة البوفلاسة يزعم أن الناس يلبون لخليل الرحمن (بالصور)

مصيبة كبيرة جداً على هذا الرجل كيف يدعي أن الناس في مشارق الأرض ومغاربها يلبون لخليل الرحمن إبراهيم عليه السلام من دون الله ؟!؟.

هل أصيب هذا الرجل شيء في عقله ؟ أو هو جاهل بما يخرج من رأسه ؟ أو هو يهذي هذيان لا يعيه ؟ هذه مصيبة كيف لطالب علم (زعم) يكتب مثل هذا الكلام ويمر عليه أسبوع بل أكثر ولا ينتبه لهذا الكلام، بل المصيبة أنه لم ينتبه إليه أحد من طاقم الشبكة الفاضلة !!! . ثم الأطم والأطم أن هذا الرجل له دروس في المساجد !!!! يا ويلنا

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في بغية المرتاد ص345:

"والمبادرة إلى التكفير إنما تغلب على طباع من يغلب عليهم الجهل".

وهذا المقال التافه ، كما ترى في الصورة ، فيه تكفير صريح ، لدعواه أني أقول ، إن الناس يقولون لخليل الرحمن (لبيك اللهم لك لبيك) - والعياذ بالله - من دون الله؟؟؟.

وظهر الخارجي المندس خالد خاطر مؤخراً([1]) ، الذي درس مذكرة جوفاء في العقيدة على يد إخواني ما يقارب السنة أو السنتين تقريباً ، يتكلم اليوم في العقيدة ويأصل لها المسائل !!!، ويقول:

[1]) المشرف العام للشبكة.



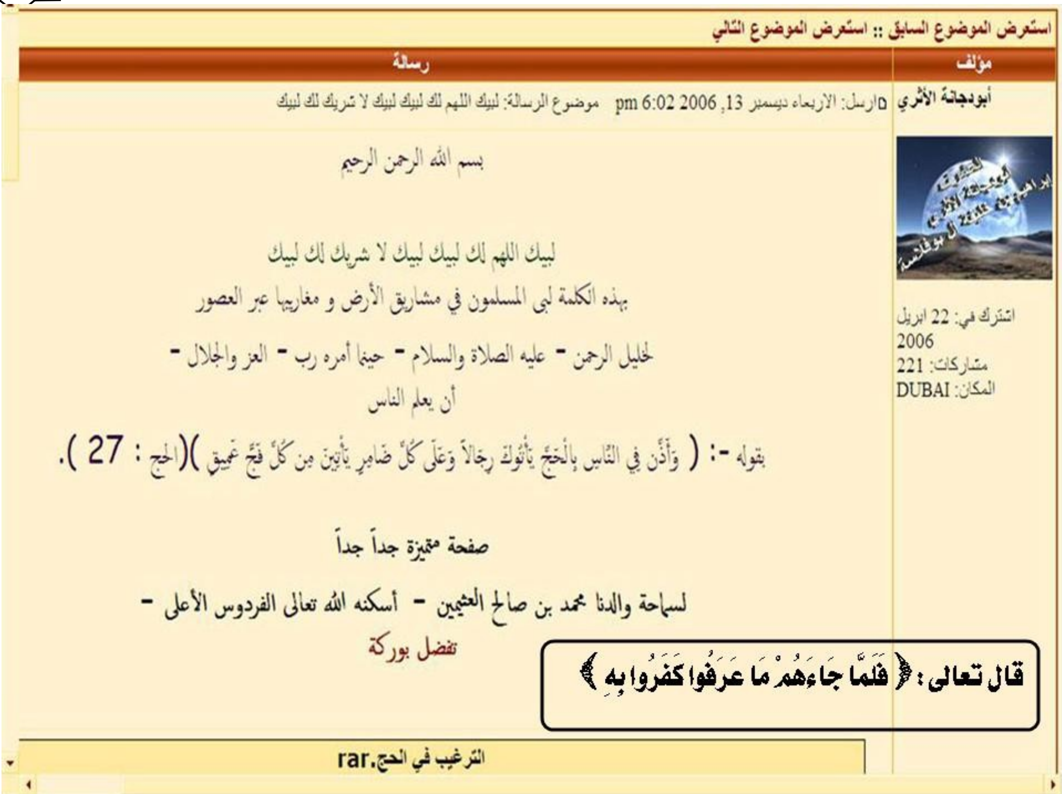
كما تــرى يقــول في نهاية كلامــه:" يرفع لاقــتراب موسم الحج ، لكي يعرفــوا لجهلة شــركيات إبراهيم البوفلاسة في توحيد الإلوهية والعيـاذ بالله([1])، وكما قــال أحد أهل العلم من قـــال هـــذا الكلام فهو مشرك! ([2])".

وذلك لفـــرط جهلهم ، حينما قلت في مقـــالي - نفع الله به الناس -:

---

[1]) وهذه ليست المرة الأولى التي يطلق هذا المبتدع لسانه بتكفير طلبة العلم ، ولعله ورث ورثه من كثرة مخالطته للتكفيريين سراً ، حتى بدأت تظهر آثارها على صفحات وجهه وفلتات لسانه ، فبالأمس كان يقول على خالد العلوي - سلمه الله تعالى - بأنه "دسيسة في الإسلام" ، وهذا تكفير صريح له ، واليوم تراه يقول: شركيات إبراهيم البوفلاسة ، ويعني به الشرك الأكبر ، وهذا تكفير آخر ، وهكذا التكفير مدسوس بين طيات لسانه يخرجه الله للناس بين الحين والآخر....فقبحه الله من خارجي فاجر.

[2]) ولا أظنه يقصد - والله أعلم - بقوله " وكما قال أحد أهل العلم ..." ، إلا صاحب الرأس الفاسد فوزي الخراصي - قبحهما الله - لاستحالة جهل أهل العلم - وفقهم الله - لما تدل عليه (لبى) من معان ، وأما فوزي الخراصي فقد يتصور منه مثل هذه الجهالات ، والمنكر من القول.


استعرض الموضوع السابق :: استعرض الموضوع التالي

مؤلف	رسالة
أبودجانة الأثري	ارسل: الاربعاء ديسمبر 13, 2006 6:02 pm موضوع الرسالة: لبيك اللهم لك لبيك لبيك لا شريك لك لبيك
اشترك في: 22 ابريل 2006 مشاركات: 221 المكان: DUBAI	بسم الله الرحمن الرحيم لبيك اللهم لك لبيك لبيك لا شريك لك لبيك بهذه الكلمة لبى المسلمون في مشاريق الأرض و مغاربيها عبر العصور لخليل الرحمن - عليه الصلاة والسلام - حينما أمره رب - العز والجلال - أن يعلم الناس بقوله -: (وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)(الحج : 27). صفحة مميزة جداً جداً لسماحة والدنا محمد بن صالح العثيمين - أسكنه الله تعالى الفردوس الأعلى - تفضل بوركة قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ الترغيب في الحج.rar

(لبيك اللهم لك لبيك لبيك لا شريك لك لبيك) ، ثم قلت بعدها:

بهذه الكلمة لبى المسلمون في مشارق الأرض و مغربيها عبر العصور لخليل الرحمن حينما أمره رب - العز والجلال - أن يعلم الناس ، بقوله -: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ (الحج : 27).

ومن المعلوم أن نسبة هذا المعنى الفاسد ، الذي لا يصـــدر إلا من جاهل ذو عقل فاسد ، يلـــزم منه الحكم على قائلها ، بـــالكفر والــردة عن دين الله ، لأنها تعتبر من المسائل المعلومة من الدين بضرورة.

هكــذا قـــررا هـــذان التكفيريان وحكما في ذلك المقــال الظــالم الآثم على مــرآة من جميع أعضـــاء الشبكة ، بل وبإقرار وتأيد من صاحب الـرأس الفاسد أبوكـذب فـوزي الحميـدي الـذي كـان يصـرح للنـاس علانية مرة بعد مرة إنه قائد هـذه الشـبكة ، ولا يـنزل فيها من شيء ، إلا بعد مشورته ، وأخذ إذنه([1])!!!.

واعلم أن من أصول أتباع هذه الشبكة ومنهجها (التخفي والتســتر) بعبــاءة الأســماء المســتعارة؛ كي يكون مجهولين بعيدين عن أعين النـــاس ، وأعين أهل العلم وطلابهم ؛ حــتى لو نشـــروا فكـــراً فاســـداً ، أو قرروا مســألة باطلة ، أمــبرأ إليها أهل العلم وطلابهم بـــالرد ، وحـــذروا منها ومن القائل بها ، ســـهل عليه التملص والهـــروب منها ، بل و قد يشـــاركون في الرد والطعن فيها([2])، ولهذا ترى أصحاب هذه الشـبكة

---

[1]) فأين المتظاهرين بأنهم من أهل العلم عن ردع الجاهل ، ونصرة المظلوم ، ولو كان على أنفسهم والأقربين ، قال : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ ، ولكنها شنشنة ينشدها صاحب الرأس الفاسد عند الاتصال ، لإسكات المتصل والتغرير به ، بهذه الدعاية المخادعة الزائفة ، قال : « يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ ، وَيَبْقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوِ التَّمْرِ ، لاَ يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بَالَةً » أخرجه البخاري في صحيحه من حديث مِرْدَاسٍ الأَسْلَمِيِّ .

[2]) كما فعل أبومازن هاني السادة ، حين سرق قصيدة وغير بعض محتواها ، ثم نسبها لنفسه ، يدافع فيها عن ربيع المدخلي دفاعاً شرساً في فتنته ، ويثني عليه ثناء عطراً ، وبالمقابل يطعن في كل من رد عليه ، ويصفهم بأنهم أحقر من شعس نعله! ، بل وأنتن من جيفة الكلب! ، وجيفة الكلب نجسة؟!؟! ، والمسلم الموحد طاهر لا ينجس ، كما قال رسول « الْمُؤْمِنَ لاَ يَنْجُسُ » ، بل َقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: « الْمُسْلِمُ لا يَنْجُسُ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا » خرجهما البخاري في صحيحه ، فكيف يشبه هذا القذر الحقير المؤمن الموحد ، بأنه أنجس من جيفة الكلب!!!... علماً أن الذين ردوا عليه هم العلماء الأكابر والمشايخ وطلبة العلم فهل هناك ضلال اشد من هذا الضلال...والعياذ بالله.

والقصيدة لا تزال تعرض في شبكة سحاب بعنوان (القطف الثمري في ذكر محاسن الشيخ ربيع بن هادي المدخلي ... وذم من تنقصه !!) ،

، وكل من كان على شاكلتهم من أهل الأهواء والبدع ، دائما مستترين بعباءة الأسماء المستعارة.

فترى الواحد منهم ، يكتب بالاسم والاسمين وقد يزيد؛ فبالأول يكتب ، وبالثاني يعلق ، وبالآخر يثني و يشكر([1])، وهكذا من الألاعيب الخبيثة ، والتمويهات الخسيسة ، التي لا تدل إلا على انحطاط قدرهم ، واستعظام هيبة الناس في قلوبهم([2])، قال تعالى: يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا .

والمضحك في الأمر كله ، أن فوزي الخراصي لما قرأ عليه أحد الإخوة سابقاً هذه القصيدة دون أن يذكر اسم كاتبها ، انتفخ وأزبد ، وقال: (أتوني بالقصيدة لأرد عليه ، فإن الذي قالها مشرك وفيها شرك!!!) ، فلما جاء الأخ وقرأ فوزي اسم صاحب الشهوات والشبهات هاني السادة ، تلون وجهه وخنس كمن قرأت عليه المعوذات ، ولم يعرف بما يجب الإخوة وماذا يقول لهم بعد هذه الورطة...فنعوذ بالله من التلون في الدين.

[1]) كما يفعل صاحب الشهوات والشبهات "عبدالرحيم" هاني السادة فإنه يكتب بعدة أسماء مستعارة ، ومثله في الخبث والضلالة مالك الشبكة الأثرية - زعموا- تلميذ الإخواني سابقاً خالد خاطر ، الذي ينهج منهج جمعية إحياء التراث تماماً، بصيد ضعفاء النفوس عن طريق المال والهدايا ، فلا تغتر ياللبيب بكثرة تعليقاتهم فتظن أحياناً بأنها جمع كُتاب ، فقد سبقهم لمثل هذه الألاعيب المبتدع الضال عبدالله الفارسي ، فنعم السلف لخير خلف.

[2]) كما فعل "عبدالمنعم حبلص؟!؟!- في شبكة الأثري" هاني السادة ، الذي ألف أكذوبة على أعضاء شبكة سحاب ، بأنه نُصِحَ بترك الإنترنت لأنه يشغله عن طلب العلم ، فاستجاب لهذه النصيحة الغالية القيمة!!! ، فكتب موضوع يقسم فيه بالله كذباً!!! - ولم ينزه هذا الإسم المقدس العظيم عن كذبه - ، دون أن يستحي من الله وهو يراه ويعلم ما في قلبه ، على أعضاء شبكة سحاب ، يتباكى فيه كالثكلى التي فقدت حميمها ، ويتحسر حر فراقهم - وحاله ذليل بين يديهم - ، ثم يهذب مباشرة للكتابة في شبكة الأثري ومن ثمة ملتقى أهل الحديث وبعدها في الشبكة الأثرية وغيرها ، بأسماء مستعارة ، كعبدالمنعم حبلص و أبي مازن وأبوبكر الهاشمي ووو....وما ذاك إلا لخبثه وحقارة قدره وخوفه من كتاب شبكة سحاب ...فالحمدلله الذي عافانا مما هو فيه.

وسنصدر إن شاء الله فيه بحث مفصل متكامل نذكر فيه تاريخه من ذو أن كان يترامى في أحضان الرافضة في منطقتي (بلاد القديم والنعيم) بمملكة البحرين - كفاها الله تعالى شرهم - إلى هذه الساعة...يسر الله لنا إخراجه إنه خير معين.

ويصـور لي حـالهم هـذا من الـذل و الصـغار ، بالخفافيش التي لا تتحـرك إلا متخفية تحت جنح الليل المظلم ، مسـتترة بـذلك عن أعين النـاس....فنعـوذ بالله من الذل والصغار.

نرجع إلى موضـوع الـرد ، وهو ما قـرراه ذلكما الأنوكـان النكـرة أبوخالد والخـارجي المنـدس خالد خاطر من معـنى فاسـد، **استنتاجاً من موسـوعة جهلهما ، ونوادر حمقهما.**

قال النكرة أبوخالد([1])**:**

" مصيبة كبيرة جداً على هذا الرجل كيف يدعي أن النـــاس في مشـــارق الأرض ومغاربها يلبـــون لخليل الرحمن إبراهيم عليه السلام من دون الله ؟!؟.

هل أصـيب هـذا الرجل شـيء في عقله ؟ أو هو جاهل بما يخـرج من رأسه ؟ أو هو يهـذي هـذيان لا يعيه ؟ هـذه مصـيبة كيف لطـالب علم (زعم) يكتب مثل هـذا الكلام ويمر عليه أسـبوع بل أكـثر ولا ينتبه لهـــذا الكلام، بل المصـــيبة أنه لم ينتبه إليه أحد من طاقم الشبكة الفاضلة !!! ، ثم الأطم والأطم أن هذا الرجل له دروس في المساجد!!!!ياويلتا ".

وقال الخراجي المندس خالد خاطر:

"يرفع لاقـتراب موسم الحج ، لكي يعرفـوا لجهلة شـركيات إبـراهيم البوفلاسة في توحيد الإلوهية والعيـاذ

---

[1]) ولا يستبعد أن يكون هذا واحد من الأسماء الذي يتخفى هؤلاء الجبناء خلفه.

بالله، وكما قال أحد أهل العلم من قـال هـذا الكلام فهو مشرك !".

فــترى أن جهلهما ونــدرة حمقهما ، لم يوقفهما إلى حد التكفـير فحسـب!!! ، بل زادا عليه سـوء كيل ، من الفجــور وســباب وســلاطة اللســان([1])، فظنا هــذان الخراصيان أنهما بهذه الجرأة في إطلاق الأحكـام الشـرعية ، وسـرد الكلمـات المسـتعارة قد بلغا القمة في العلم والدين.

تمنيت أن تمسى فقيها مناظراً بغـــير عنـــاء والجنـــون فنـــون

ومع عظم فريتهم وشناعة حكمهم ، لم أتسـرع بـالرد على مقالهم ، وبيان جهلهم ، وبلادة أفهامهم ، وأنهم جهـال صوروا أنفسهم للعامة من خلف جهـاز الحاسـوب أنه طلبة علم ، وهم في الحقيقة جمع من الرويبضة ، لا يحسن أحدهم أبجديات المسائل فضلاً عن كبارها([2]).

بل أمهلتهم جميعاً ، لعلي أجد منهم من ينكر عليهم ، ويـوقفهم عند حـدهم ، ويـبين لهم سـوء فهمهم ([3])، وقلت

---

[1]) أحببت التنبيه بذكري لهذا الكلام كي أجد العذر حينما تصدر مني عبارات لاذعة وكلمات قاسية.

[2]) قال ﷺ: «...الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ » متفق عليه.

[3]) كان من المتوقع عندي قديماً ، أن أول ما يأتي هؤلاء الجهال الضلال بهذا المقال لفوزي الخراصي سيبين لهم سوء فهمهم ، ويرشدهم إلى صوابه ، من أن (لبى) ليس المقصود بها هنا "لبيك اللهم لك لبيك" ، ويفيدهم بأن كلمة (لبى) تتنوع معانيها بحسب إيرادها في السياق ، لكن للأسف قد خاب هذا الظن بعد ظهور كذبه وضلاله.

ولذي يبدوا لي من صنيعه هذا - والعلم عند الله - أحد أمرين:

- إما أن صاحب الرأس الفاسد يعلم بسلامة المقال من الزلل والخلل ، فسكت عن بيان الحق ، ليستغل جهل أذنابه في نشر الكتابات التكفيرية بين الناس بغرض التحريض ، فيخشى عليه من الدخول في عموم قوله ﷻ :﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾.

ورعهم ، ليتوب كاتب ذلك المقال ويـنيب ، ولكن للأسف لا منكر ولا مجيب بل تأيد منهم وتصويب ([1])!!!.

ثم بدا لي ترك الرد من أصله ، لأنه نكرة في الإسم ، نكرة في العلم ، فلا يستحق أن أشغل وقتي به.

وكما قال القائل:

علي نحت القوافي من معادنها وما علي إذا لـم يفـهم البقــــر

ولكن لما تمادى هؤلاء القوم في غيهم بتكرار هذا الموضوع مسولاً لهم الشيطان ، أنهم قد ظفـروا برأس السبع ، فعزمت حينها بقطع دابر الذين ظلمـوا متأسياً في ذلك بأئمة الإسـلام وشـيوخ الأنـام ، كـابن تيمية - رحمه الله تعـالى - العلامة الهمـام ، في رده على الجاهل المبتـدع البكـري لما اسـتفحل أمـره وعظم شره.

إعلاماً مني لهم ، أني لما أغضضت الطرف عنهم طوال ذلك الوقت ، ليس لعجز مني ، أو رفضاً للحق ، واستكباراً عليه ، كما زعم المطبلون اتباع كل ناعق ، إنما قـدرهم عنـدي أن لا ألتفت لكل ما يكتبـون ويسطرون([2])...**ولسان حالي يقول لهم:**

- أو أن ما ينعته الجهال بالجبل النحرير لا يعدوا جهله جهل أذنابه ، ومع هذا خاض الجميع في هذه المسألة بدون علم ، فكفروا أهل السنة وراموهم بالشرك الأكبر!!! ، ظلماً وعلوا ، قال تعالى: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾.

[1]) فأين ذهب من يصرح علانية مرة بعد مرة ، أنه قائد هذه الشبكة ، ولا ينزل فيها من شيء ، إلا بمشورته وأخذ أذنه ، أقول: إنما هي شنشنة نعرفها من أخزم ، وهل تلد الحية إلا حية.

ولست بعــديم الجــواب: ولكن ليس من عــادة الأسود أن تجيب الكلاب.

أوكلما طَنَّ الذباب زجرتُه إن الذبـــاب إذاً علي كـــــريم

عموماً سأقسم هذا الرد على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ويشتمل على معاني (لـبى) من حيث اللغة.

الفصل الثاني: ويشتمل على ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: ذكر الأدلة من السنة على إتيان (لـبى) بمعـنى: إجابة القائل فيما دعا إليه أو قاله.

- المطلب الثـاني: اسـتعمال السـلف - رحمهم الله تعالى - للبيك في إجابة بعضــهم نداء بعض.

- المطلب الثــالث: تنصــيص أئمة الإســلام على أن معــنى التلبية ، تــأتي بمعــنى إجابة القائل فيما دعا إليه أو قاله.

الفصل الثالث: يشتمل على مطلبين:

- المطلب الأول : تحذير الأنام من التشبه بفرقة فــوزي الخراصي الخائضــين في دين الله بلا علم ولا برهان.

---

[2]) وكم مسألة تنزهنا عن الرد عليها ، وبيان باطلها ، لأنها إما أن تكون محض كذب أو من هذا القبيل.

- المطلب الثــاني: بيــان مجازفة فــوزي المتهور وأذنابه.

سائلاً المولى - تبارك وتعالى - لي التوفيق والسداد في الدنيا والآخرة
إنه وليي فنعم المولى ونعم النصير

الفصل الأول

ذكر معاني (لبى) من حيث اللغة

الفصل الأول

ذكر معاني (لبى) من حيث اللغة

أَصلُه لَبَّيْتُ من أَلَبَّ بالمكان فأُبدلت الباءُ يـاءً لأَجْل التّضعيف وقال سِيبَوَيْهِ: انْتَصَبَ لبَّيْـكَ على الفِعْل كما انتصـبَ سُـبْحَانَ اللّهِ ، وفي الصَّـحاح نُصِـبَ على المصـدر كقولك حَمْـداً لِلَّهِ وشُـكْراً ، وكـان حقُّه أَنْ يُقـال: لَبّـاً لك وثَنَّى على معـنى التّوكيد أَي: (إِلْبابـاً) بك (بَعْدَ إِلْبابٍ) وإِقامةً بعدَ إِقامةٍ (و) قال الأَزهريّ سـمِعْتُ أَبا الفَضْـلِ المُنْـذِرِيَّ يقـولُ: عُـرِضَ على أَبي العبّاسِ ما سَمعْتُ من أَبي طالب النحْويّ في قولهم: (لَبَّيْـكَ وسَـعْدَيْكَ) قـال: قـالَ الفَـراءُ معـنى لَبَّيْـكَ: (إِجابَةً) لك (بَعْدَ إِجابَةٍ)قال: ونَصـبه على المصْـدر ، قال: وقال الأَحمرُ: هو مأْخوذٌ من لَبَّ بالمكانِ وأَلَبَّ به إِذا أَقامَ وأَنشد:

لَـبَّ بأَرْضٍ ما تخَـطَّاها الغَنَـمْ قـال ومنه قـول طُفَيْـل

رَدَدْنَ حُصَيْناً من عَدِيَ وَرهْطِهِ وتَيْمٌ تُلَبِّي في العُرُوجِ وتَحْلُبُ

أَي: تُلازِمُها وتُقِيمُ فيها ، وقيلَ: معنـاه أَي تَحْلُبُ اللِّبَـأَ وتَشْرَبُهُ ، جعَلَه من اللِّبَإِ فـترك الهمـزَ وهو قـولُ أَبي الهَيْثَمِ ، قـال أَبو منصـور: وهو الصَّـواب وحكى أَبُو عُبَيْدٍ عن الخليل أَنّهِ قال أَصله من أَلْبَبْتُ بالمكانِ فإِذا دعا الرَّجُلُ صاحبَهُ أَجابَه ، لَبَّيْـكَ أَي: أَنا مُقِيمٌ عنـدَكَ ، ثُمَّ وَكّـدَ ذلك بلَبَّيْك أَي إِقامــةً بعــدَ إِقامة (أَو معنــاه

اتِّجَاهِي) إِليك (وقَصْـدِي لَـكَ) وإِقبـالي على أَمْـرِك مـأْخوذٌ (منْ) قـولهم (دارِي تَلُبُّ دارَهُ أَي تُوَاجِهُها) وتُحاذيها ، ويكــونُ حاصــلُ المعــنى ، أَنا مُواجِهُك بما تُحبّ إِجابـــةً لك ، واليـــاءُ لِلتَّثْنِيَة قاله الخَليل ، وفيها دليل على النَّصب للمصدر وقـال الأَحمـرُ: كـان أَصـله لَبَّب بِكَ فاستثقَلُوا ثلاثَ باءات فقلَبُوا إِحداهُنَّ ياءً كما قـــالُوا تَظَنَّيْتُ من الظنّ (أَو مَعْنَــاهُ مَحَبَّتِي لَـــكَ) ، وإِقبالي إِليك مأْخوذ (من) قـولهم: (امْـرَأَةٌ لَبَّةٌ) أَي (مُحِبَّةٌ) عاطِفـةٌ (لِزَوْجِها) هكـذا في سائِر النُّسَـخ والّـذي حُكِيَ عن الخليل في هـذا القَـوْل أُمٌّ لَبَّةٌ بـدل امْرَأَة ويدُلُّ على ذلك ما أَنشدَ[1]:

وكنتم كأُمّ لَبَّةٍ طَعَنَ ابْنُها إِلَيْهَا فما دَرَّتْ عليهِ بساعِدِ

---

[1]) أنظر تاج العروس 2/203 ولسان العرب 1/283 و 15/364 و غريب الحديث 3/12 و مشارق الأنوار1/353.

الفصل الثاني

- المطلب الأول: ذكر الأدلة من الســـنة على إتيـــان (لبى) بمعنى إجابة القائل فيما دعا إليه أو قاله.
- المطلب الثـــاني: اســـتعمال الســـلف - رحمهم الله تعالى - للبيك في إجابة بعضهم نداء بعض.
- المطلب الثـــالث: تنصـــيص أئمة الإســـلام على أن معنى التلبية ، تأتي بمعـــنى إجابة القائل فيما دعا إليه أو قاله.

المطلب الأول

ذكر الأدلة من السنة على إتيان (لبى) بمعنى إجابة القائل فيما دعا إليه أو قاله

اعلم رحمني الله تعالى وإياك إن (التلبية) إذا أطلقت عند أهل العلم - رحمه الله تعالى - ليس المراد منها (لبيك اللهم لك لبيك)([1]) ، لأن (لبى) لها أكثر من معنى تستعمل فيه ، وسياق الكلام يبين المقصود والمراد منها([2])، ومن تلكم المعاني التي تدل عليها ، **إجابة دعوة الداعي فيما دعا إليه أو قاله** ، فيقال مثلاً لبى فلان لفلان أي: "أجاب فلان دعوته فيما دعاه إليه أو قاله" ، ولا يفهم من إطلاق القائل: لبى فلان لفلان أي: "قال له: لبيك اللهم لبيك"([3])، إنما الذي يفهمه أهل العلم ومن علم بلسان العرب: "أن فلان أجاب فلان فيما دعاه إليه أو قاله".

ومع أن هذا التفريق في السياق بين معانيها ظاهر معروف عند أهل العلم وطلابهم ؛ إلا أني عنيت بهذا البسط الميسر تقريب الصورة لأذهان عوام المسلمين ، قبل الشروع في بيان الأدلة ، وأقوال

---

[1]) إلا عند فوزي الخراصي وأذنابه.

[2]) قال النووي – رحمه الله تعالى – في شرح صحيح مسلم (1/ 105): " وفى معنى لبيك أقوال نشير هنا إلى بعضها وسيأتى إيضاحها في كتاب الحج إن شاء الله تعالى والأظهر أن معناها **إجابة لك بعد إجابة** للتأكيد ، وقيل: معناه قربا منك وطاعة لك ، وقيل: أنا مقيم على طاعتك ، وقيل: محبتى لك وقيل: غير ذلك"أهـ ، قلت: والمراد من البحث هنا مجيء لبى بمعنى (إجابة الدعوة).

[3]) إلا عند الفرقة الخراصية.

أهل العلم ، حتى يتوصلوا بعد علمهم هـذا إلى أي حد قد بلغ هذا المبتـدع الضـلال المضل فـوزي الخراصي وشرذمته من الجهل وظلم وقول الزور ، قال تعـالى: الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آَيَـاتِ اللَّهِ بِغَيْـرِ سُـلْطَانٍ أَتَـاهُمْ كَبُـرَ مَقْتًا عِنْـدَ اللَّهِ وَعِنْـدَ الَّذِينَ آَمَنُـوا **كَذَلِكَ يَطْبَـعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ** .

ذكر الأدلة من السنة

1- قال أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ :

" أَنَّ النَّبِيَّ وَمُعَاذٌ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ قَالَ: « يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ » . **قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ** . قَالَ « يَا مُعَاذُ » . قَالَ: **لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ** . ثَلاَثًا" ([1]).

2- وقال أبو عبد الرحمن الفهري :

"...قال رسول الله « يَا بِلاَلُ قُمْ ». فَثَارَ مِنْ تَحْتِ سَمُرَةٍ كَأَنَّ ظِلَّهُ ظِلُّ طَائِرٍ فَقَالَ: **لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَأَنَا فِدَاؤُكَ**. فَقَالَ « أَسْرِجْ لِي الْفَرَسَ ». فَأَخْرَجَ سَرْجًا دَفَّتَاهُ مِنْ لِيفٍ لَيْسَ فِيهِ أَشَرٌ وَلاَ بَطَرٌ فَرَكِبَ وَرَكِبْنَا"([2]).

---

[1]) متفق عليه.

[2]) أخرجه أبوداود في سننه برقم 5235 ، وحسنه الألباني – رحمه الله تعالى – كما في صحيح أبي داود.

3- وقال أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ :

وجاء فيه أن....رسول الله " قال « يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ». **فَقَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ** أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ ([1]). قَالَ: ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ». قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ - قَالَ - وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ فَنَزَلَ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ. فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ"([2]).

وقد تركت من أدلة السنة الكثير والكثير الدالة على أن كلمة (لبى) لم تأتي لتدل على "لبيك اللهم لبيك..." ، دائماً حتى يمنع استعمالها لغير الله ، بل لها عدة معان تستعمل فيه ، يتعين أحدها بحسب السياق.

وهذا يعرفه صغار الطلاب فضلاً عن كبارهم ، وقد خفي على ثور المدار والدولاب([3])، فلبَّس على العامة والجهال أذنابه ، وأدخل أهل التوحيد في أهل الشرك([4]) ، مستناً بسنة سلفه الطالح أهل الأهواء

---

[1]) وماذا سيقولون مرتزقة الإنترنت أذناب أبوكذب فوزي الخراصي في قول خير البشر بعد الأنبياء والرسل؟!؟!.

[2]) متفق عليه.

[3]) قال شيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين - أسكنه الله الفردوس الأعلى - في كتاب العلم ص194 :

" الذي يفتي بلا علم أضل من الجاهل ، فالجاهل يقول : لا أدري ، ويعرف قدر نفسه ، ويلتزم الصدق **، أما الذي يقارن نفسه بأعلام العلماء – كفوزي الخراصي -، بل ربما فضَّل نفسه عليهم ، فيَضل ويُضل ، ويخطئ في مسائل ، يعرفها أصغر طالب علم ، فهذا شره عظيم وخطره كبير ".**

[4]) قال الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب في المسألة السادسة والخمسون من مسائل الجاهلية - رحمه الله تعالى -:

" ومن مسائل الجاهلية: تسميتهم التوحيد شركاً".

والبدع مخالفاً لدلالة السنَّة وما عليه علماء الأمة[5]، فسحقاً له سحقاً، وبعداً له بعداً، حيث فجر و كفر ، ونشر الباطل والزور.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في الرد على البكري 2/487:

"طريقة أهل البدع الذين يجمعون بين الجهل و الظلم يبتدعون بدعة مخالفة للكتاب و السنة و إجماع الصحابة [ ] و يكفرون من خالفهم في بدعتهم".

وقال العلامة صالح بن فوزان الفوزان في شرحه لهذه المسألة ص184:
"ومن مسائل الجاهلية: تسمية التوحيد وأتباع الحق: شركاً".
كما يصف الآن صاحب الرأس الفاسد أبوكذب فوزي الحميدي وأذنابه طلبة العلم ، بأنهم مشركين....أعاذنا الله وإياكم منهم ومن موافقة أهل الجاهلية وتلبس بخصالها.

المطلب الثاني
استعمال السلف - رحمهم الله تعالى - للبيك في إجابة بعضهم نداء بعض

أخرجه الإمام أحمد في كتاب العلل و معرفة الرجال 2/ 300 و560 و ابن أبي شيبة في المصنف 6/265 وابن سعد في الطبقات 6/87 من عدة طرق عن الأعمش قال حدثنا إبراهيم عن الأسود قال : قال له علقمة : يا أبا عمرو ! فقال : لبيك ، فقال له علق قال علقمة للأسود يا أبا عمرو قال: (لبيك) ، قال: (لبى يديك).

قلت: وهذا إسناده صحيح.

المطلب الثالث
تنصيص أئمة الإسلام على أن معنى التلبية ، تأتي بمعنى إجابة القائل فيما دعا إليه أو قاله

1- قال الإمام البخاري - رحمه الله تعـالى - في صحيحه 5/2312:

(بَاب مَنْ أَجَابَ بِلَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ)

وذكر حديث مُعَاذ الذي نقلناه آنفاً.

2- وقــال أبــوداود - رحمه الله تعــالى - في سننه 4/359:

(بَاب في الرَّجُلِ يُنَادِي الرَّجُلَ ، فيقول: لَبَّيْكَ)

وذكر حديث أبوعبد الرحمن الْفِهْرِيَّ الذي نقلناه آنفاً.

3- وقال أبوعبيد القاسم بن سلام الهـروي - رحمه الله تعالى - في غريب الحديث 3/15:

"تفســير التلبية: **الاســتجابة** ، وكـان الخليل بن أحمد - رحمه الله تعـــالى - يفسر أصل التلبية ، أنها الإقامة بالمكان ، يقال: ألببت بالمكان إذا أقمت به".

4 - وقـال الأزهـري - رحمه الله تعـالى - في تهذيب اللغة 2/389:

قال الليث: وأهُل الحجاز يقولون في موضع **لَبَّى في الإجابة**: لَبى خفيفةً.

5 - وقــال الإمــام ابن عبد الــبر - رحمه الله تعالى - في التمهيد13/84:

"ومعنى التلبية: إجابة إبراهيم ، فيما ذكروا قال مجاهد وغيره لما أمر إبراهيم - أن يؤذن في الناس بالحج قام على المقام فقال يا عباد الله أجيبوا الله فقالوا ربنا لبيك ربنا لبيك فمن حج البيت فهو ممن أجاب دعوته"([1]).

6- وقال الإمام ابن القيم - رحمه الله تعـالى - في حاشيته على سنن أبي داود 5/178:

"إحداها: أن **قولك لبيك** يتضمن ، **إجابة داع دعاك ومناد ناداك** ، ولا يصح في لغة ولا عقل إجابة من لا يتكلم ولا يدعو من أجابه([2])".

7 - وقـــــــال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - في الفتح 3/409:

" قَالَ اِبْن عَبْد الْبَرّ: قال جماعة من أهل العلم معنى التلبية: إجابة دعوة إبراهيم حين أذن في الناس بالحج انتهى"([3]).

---

[1]) ولو لم يكن في هذا الباب إلا كلام الإمام ابن عبدالبر – رحمه الله تعالى – هذا وما نقله عن أهل العلم ، في معنى (التلبية) لكان كافياً شافياً ، في بيان جهل فوزي الحميدي وأذنابه في باب التوحيد والمسائل الفقهية.

[2]) فالبخاري وأبوداود والهروي وابن القيم ابن عبد البر وابن حجر والعيني وغيرهم مما ورد ذكره - رحمهم الله تعالى - عند هذا المعتوه وأذنابه مشركون ، لأنهم إذا أرادوا القول بأن الناس استجابوا لدعوة إبراهيم سيقولون (لبى الناس لإبراهيم) ، ولبى لا تأتي عند هذا المبتدع وشرذمته إلا ، بمعنى:(لبيك اللهم لك لبيك) فكل من يطلق كلمة لبى عندهم فقد دعا غير الله ...فنعوذ بك اللهم من الجهل والسفه وقلت الدين والعقل.

[3]) هذه (التلبية) عند أهل العلم "أجبت لك فيما قلت أو دعوة" ، لا أهل الخرص والجهل.

8 - قال بدر الدين العيني - رحمه الله تعـالى - في عمد القاري 9/ 172:

"ومعنى التلبيـة: **الإجابة** ، فـإذا قـال الرجل لمن دعاه لبيك: **فمعناه أجبت لك فيما قلت**"([1]).

9 - وقال ابن هشام - رحمه الله تعالى - في أوضح المسالك لألفية ابن مالك 3/121:

"وشذت إضافة لبى إلى ضمير الغـائب في نحو ، قوله:

لقلت لبيه لمن يدعوني فلبى فلبى يدوى مسور".

10 - وقال المناوي - رحمه الله تعـالى - في فيض القدير 1/96:

"وأصل التلبية: **إجابة النداء**. وهي من آداب الخطاب تدل على تعظيم الداعي في إجابته ([2]).

وقال أيضاً في 1/97:

---

[1]) قلت: فما القول الذي دعا إليه إبراهيم ؟ ، حتى (لبى المسلمون له ندائه) ، أليس للحنيفية السمحة والبراءة من الشرك وأهله ، أم إلى عبادة نفسه؟!؟!.

أقول: إنما يأتي البلاء على الأمة من تمكين المبتدعة للجهال من التصدر ، كما يفعله اليوم فوزي الخراصي من تمكين الجهال على المنتديات والجمعيات والمراكز ، قال رسول الله : إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ النَّاسِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا متفق على صحته.

[2]) قلت: ولهذا تجد الصحابة يجيبون النبي بـ(لبيك وسعديك).

"ومعنى التلبية: كما في حديث ابن عباس وغيره: إجابة دعوة إبراهيم حين أذن في الناس بالحج فأجابوه وهم في الأصلاب والأرحام".

11 - وقال العظيم بادي في شرح عون المعبود 12/55:

"(قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك) أي: أجبت لك مرة بعد أخرى وطلبت السعادة لإجابتك في الأولى والأخرى"([1]).

فإذا تقرر عندك أخي القارئ ، ما تقـدم من اللغة ، وأدلة السـنة ، وكلام علمـاء الأمة ، أن (لـبى) لها عـدت معـاني تفهم من حيث السـياق ، ومن ضـمنها إجابة الرجل فيما دعا إليه أو قاله.

من هنا يتضح لك صـحة و سـلامة ما ذكرته في مقـالي - نفع الله به النـاس -، حينما أطلقت كلمـة: (لبى) المسلمون في مشارق الأرض...الخ.

وعلمت أيضـاً: أن قـولي (لبيك اللهم لك لبيك) في الجملة الأولى ، تختلف اختلافـاً كليـاً من حيث المضمون والمعنى ، عن قولي: (لبى المسلمون في مشارق الأرض ومغاربيها عبر العصور لخليل الـرحمن ...) كما جاء في تتمة الكلام.

---

[1]) فهل كل من تقدم لما أطلقوها دعوا لغير الله ، أقول: بأس الرجل أنت ، فقد دفعك غلك للسلفيين ، وانحرافك عن منهج السلف للمجازفة القبيحة.
قال عنبسة بن سعيد الكلاعي - رحمه الله تعالى-:"ما ابتدع رجل بدعة إلا غل صدره على المسلمين واختلجت منه الأمانة" خرجه الهروي في ذم الكلام وابن عساكر في تاريخ دمشق ، بسند صحيح.

- ففي الأولى هو: إطلاق الذكر لله ، وما تضمنه من عبودية تامة لله وحده لا شريك له.

- وفي تتمة الكلام: إجابة المسلمون في مشاريق الأرض و مغاربها عـبر العصـور لخليل الـرحمن فيما دعاهم إليه أو قاله([1]).

وما دعا خليل الــرحمن إبــراهيم الخلق لعبــادة نفسه ، وأن يأتوا إليه العبـاد قـائلين له ، (لبيك اللهم لك لبيك)- عيـــــاذاً بالله -، إنما دعـــــاهم للحنيفية السمحة ، والبراءة من الشرك وأهله ، و عمـارة بيت الله الحرام ، بإعلاء ذكـره ، فلـبى له المسـلمون في مشـارق الأرض ومغاربها لندائه ، كما قـال تعـالى: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَـانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْـرِكْ بِي شَـيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (26) وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَـالًا وَعَلَى كُـلِّ ضَـامِرٍ يَـأْتِينَ مِنْ كُـلِّ فَجٍّ عَمِيـقٍ (27) لِيَشْـهَدُوا مَنَـافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ.... .

فكـان من تمـام مقـالي هو كمـال التوحيد والـذل والتعظيم لله وحـــده لا شـــريك له ، والـــبراءة من الشرك والكفر بالله ، لا كما ادعاه هذا الأفاك الأثيم فوزي الخراصي وأذنابه أني مشـرك ([2])، أني قـررت:

---

[1]) كما سبق وأن قرأت من اللغة والسنة وبيان علماء الأمة.

[2]) **قال ابن سعيد الكلاعي - رحمه الله تعالى -:**

"ما ابتدع رجل بدعة إلا غل صدره على المسلمين واختلجت منه الأمانة".

أخرجه الهروي في ذم الكلام 5/153 و ابن عساكر في تاريخ دمشق 47/13 من طريق معمر بن غريب عنه به.

قلت: وهذا إسناده صحيح.

بأن المسلمين يقولون لإبراهيم لبيك اللهم لبيك ، من دون الله .

قال العلامة الشيخ صالح الفوزان - نفعنا الله تعالى بعلمه - في شرح مسائل الجاهلية ص 184:

" الأنبياء جاءوا بالتوحيد، ولم يجيئوا بالشرك، وما جاءوا بدعوة الناس إلى عبادتهم ، حاشا وكلا، بل جاؤوا بإنكار ذلك، لكن هؤلاء من تعصبهم قالوا هذه المقالة ، فأنزل الله هذه الآية ([1])، رداً عليهم.

وما أشبه الليلة بالبارحة! فهناك من يسمون إخلاص العبادة لله كفراً، وخروجاً عن الدين، ويسمونه شركاً([2])".

وبهذا البسط الميسر علمت الآن - إن شاء الله تعالى - الحق والصواب من معنى قولي (لبى المسلمون في مشارق الأرض ومغاريبها....الخ) ، أي: أجاب المسلمون إبراهيم في مشارق الأرض ومغاربها...فيما دعاهم إليه. من وحدانية الله ، والبراءة من الشرك وأهله ، خلافاً لما زعمه المبتدع الضال زعيم الفرقة الخراصية فوزي الحميدي وأذنابه.

وقال الإمام الأوزاعي- رحمه الله تعالى -: "ما ابتدع رجل بدعة إلا سلب ورعه" أخرجه الهروي في ذم الكلام 5/153 و ابن عساكر في تاريخ دمشق 47/13 ، **بإسناد صحيح.**

[1]) أي: قوله : مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ.... الآية.

[2]) كما يسمي أبو كذب فوزي الحميدي والجهال أذنابه مقالات طلبة العلم ، بذلك

ولكنك تتكلم مع من؟!؟! ، تتكلم مع حثالة ، أمثـــال هــذا النكــرة أبا خالد ، وذاك الخــارجي المنــدس خالد خاطر أو صاحب الشهوات والشبهات هاني السادة الذي يقضي ليله أحيانا بـالنظر إلى المواقع الإباحية ، ويتحفظ بصور المعارضين وصور الطاعنة في ولاة أمره([1])؟!؟!.

أو مع جهال حمقـاء فتحـوا شـبكة نتنة ، فـاجتمعوا عليها زاعمين أنهم حماة لهـذا الـدين ناصـرين له ، أدين الله يتصدر له الجهال ، الدين الله يتصـدر له من لا يفهم مـــدلول (لـــبى)، فضــــلاً عن مســـائل الأصـــول وفروعها....والله:

لقد هزلت حتى بان هزالها   وحتى سمـــاها كـــل مفلـــس

---

[1]) وكل هذه الأمور قد شاهدها أذناب فوزي بأعين رؤوسهم ، وأوصلوها إليه ، فلم يكترث ، ولم يتمعر حتى وجهه إطلاقاً! ، خلافاً لما عليه أهل التقى والصلاح ، الذين يغضبون ويخافون العقوبة إذا انتهكت حرمات الله ، قال : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ » - خرجه البخاري - فنظر يا رعاك الله من خلال هذا الحديث من الذي لا يتمعر وجهه ومن الذي لا يتمعر؟!؟!.

وزيادة على هذا الموقف المخزي منه ، ذهب عدو نفسه يكذب ويدلس على أذنابه ، مدعياً أن هذه الصور لا علاقة لها بالمنهج ، إذا فلا حاجة لكل هذا الغضب والإنكار هذا! ، لأنها من جنس المعاصي! ، وكأن المسلم لا ينبغي له أن يغضب إلا للبدعة ، ولا ينكر إلا على مرتكبها ، هكذا قد صرح هذا الخراصي بلسان حاله - عليه من الله ما يستحق-

قال أحد الإخوة - بصره الله بالحق -:" لما أحضرت ملف الصور ، للشيخ صعقت من ردت فعله ، لم يتأثر إطلاقاً! ، وكأن الأمر كان عادي ، مع أن الصور كانت لنساء عاريات ومخنثين ومغنيات عراقيات ووو!!!".

يا أخي الرجل ساقط في ضلال وحزبية وغش لولاة الأمور، وترأس السري للجمعية ، فأين يتأثر هداك الله ، ألم تتدبر قول الله : بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

ثم أقول: يا كذاب يا من يعبث بعقول هؤلاء المساكين ، الصور التي تسخر من ولاة الأمور أليست من المنهج ، والملف الذي سماه "ياعلي"! أليس منافي للتوحيد ، فكيف تكذب وتقول هذه معاصي نريد في المنهج!.

قال عنبسة بن سعيد الكلاعي - رحمه الله تعالى -:"ما ابتدع رجل بدعة إلا غل صدره على المسلمين **واختلجت منه الأمانة**".أخرجه الهروي في ذم الكلام و ابن عساكر في تاريخ دمشق ، بسند صحيح.

قــال شــيخ الإســلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في درء تعارض العقل والنقل 3/374:

" ومنشأ الباطل من نقص العلم أو ســـــــوء القصد[1] كما قال تعـالى : ﴿ إِنْ يَتَّبِعُـونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ ﴾.

ومنشأ الحق من معرفة الحق والمحبة له والله هو الحق المـبين ومحبته أصل كل عبـادة فلهـذا كـان أفضل الأمـور على الإطلاق معرفة الله ومحبته وهـذا هو ملة إبـراهيم خليل الله تعـالى الـذي جعله النـاس إماما وجعله أمة يـــأتم به الخلق وهو الـــذي نــــاظر المعطلين والمشركين".

[1]) وقد جمع بين هاذين الوصفين القبيحين فوزي الخراصي وأذنابه....فعوذ بالله من الجهل وسوء القصد.

الفصل الثالث

و يشتمل على مطلبين:-

- المطلب الأول: تحذير الأنام من التشبه بفرقة فوزي الخراصي الخائضين في دين الله بلا علم ولا برهان.
- المطلب الثاني: بيان مجازفة فوزي المتهور وأذنابه.

المطلب الأول

تحذير الأنام من التشبه بفرقة فوزي الخراصي الخائضين في دين الله [illegible] بلا علم ولا برهان

ذكر الأدلة من الكتاب العزيز على حرمة خوض الجاهل في دين الله [illegible]:

قال تعالى: [illegible].

وقـال تعـالى: [illegible].

وقال تعالى: [illegible].

وقال تعالى: [illegible].

وقال تعالى: [illegible] أي: ليس هناك أظلم منه.

والآيات في تحريم الخوض في دين الله [illegible] بلا علم كثـيرة ، وحسـبك زجـراً بما أوردنـاه في هـذه الآيـات البينات من الوعيد الشديد والتخويف والتهديد.

ذكر الأدلة من السنة المطهرة:

وأما السـنة المطهـرة فقد نهت و حـذرت أشد التحذير وأنذرت غاية الإنذار من عاقبة مقترفي ذلك ، وأوضـحت للمسـلم طريق الهـدى كي لا يظل ولا يشقى ([1])، وأن في آخر الزمان يظهر محبي الشهرة والرياسة والمفتونين بالفتيا كأصناف فوزي الخراصي وأن انتشـارهم هـذا في بقـاع الأرض من أشـراط الساعة ، التي حذرنا منها النـبي ، قـال ابن حبّـان - رحمه الله تعـالى - في صـحيحه 9/395 :"بـاب ذكر الإخبـار عمّا يظهر في آخر الزّمـان من المنتحلين للعلم، والمفـتين فيه من غـير علمٍ ولا اسـتحقاقٍ لـه، نعوذ بالله من فِتَنهم.

قال عبدالله بن عمرو بن العـاص قـال النـبي : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَـزِعُ الْعِلْمَ مِنْ النَّاسِ انْتِزَاعًا وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَـاءَ فَيَرْفَـعُ الْعِلْمَ مَعَهُمْ وَيُبْقِي فِي النَّاسِ رُءُوسًـا جُهَّالًا يُفْتُـونَهُمْ بِغَيْـرِ عِلْمٍ فَيَضِـلُّونَ وَيُضِـلُّونَ »([2]).

وقال أنس بن مالك قال رسول الله : « إِنَّ بين يَدَيْ السَّـاعَةِ سِنِينَ خَدَّاعَـةً يُصَـدَّقُ فيها الْكَـاذِبُ وَيُكَذَّبُ فيها الصَّادِقُ وَيُؤْتَمَنُ فيها الْخَائِنُ وَيُخَـوَّنُ فيها

---

[1]) قال العلامة محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله تعالى - في السلسلة الصحيحه 5/251:" من السنة أن يقول : لا أدري ." ثم استدل بما أخرجه أبوداود في سننه 4/218 أن رسول الله : مَا أَدْرِي أَتُبَّعٌ لَعِينٌ هُوَ أَمْ لَا وَمَا أَدْرِي أَعُزَيْرٌ نَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا) ، فحفظ هذا الأصل العظيم الذي من قال به نجا ومن تخلف عنه هلك.

[2]) متفق عليه.

الْأَمِينُ وَيَتَكَلَّمُ فيها الرُّوَيْبِضَةُ قِيلَ: وما الرُّوَيْبِضَةُ قَالَ: الْفُوَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ في أَمْرِ الْعَامَّةِ » ([1]).

وقال سلمة بن عمرو بن الأكوع سمعت: النبي يقول: « من يَقُلْ عَلَيَّ ما لم أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النَّارِ ([2]) » ([3]).

---

[1]) أخرجه أحمد في المسند 3/220 وأبويعلى في المسند 6/378 و الطحاوي في شرح مشكل الآثار 1/ 404 و405 من طريق محمد بن إسحاق عن عبد اللهِ بن دِينَارٍ عنه به.
قلت: وهذا إسناده حسن ، من أجل ابن إسحاق وهو مدلس ، وقد عنعنه ، إلاّ أنه قد صرح بالتحديث كما نقل ذلك ، ابن معين والبزار والهيثمي - رحمهم الله تعالى -.
قال المقدسي - رحمه الله تعالى - في ذخير الحفاظ 4/2085:
رواه محمد بن إسحاق عن عبد اللّه بن دينار عن أنس قال: ابن معين لم يسمع محمد بن إسحاق من عبدالله غير هذا ا لحديث.
وقال البزار في المسند 7/174 عقب ذكره لحديث عوف بن مالك :
قال محمد بن إسحاق وحدثني عبد الله بن دينار عن أنس عن النبي بنحوه.
وقال الهيثمي - رحمه الله تعالى - في مجمع الزوائد 7/284:
قال ابن إسحق وحدثني عبدالله بن دينار عن أنس عن النبي قال بنحوه رواه البزار. وقد صرح ابن إسحاق بالسماع من عبدالله بن دينار وبقية رجاله ثقات.
قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - في الفتح 13/84:
أخرجه أحمد وأبو يعلى والبزار وسنده جيد.
وقال محدث عصره محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله تعالى - في السلسلة الصحيحة 5/321 في سياق كلامه على حديث عوف بن مالك :
يقويه حديث أنس ، فإن إسناده حسن لتصريح ابن إسحاق بالتحديث.
و أخرجه أحمد في مسند 3/220 من طريق محمد بن جعفر ثنا عباد بن العوام ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عنه به.
قلت: وهذا إسناده ضعيف ، فيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس وقد عنعن ولم يصرح بالتحديث .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 3/313 من طريق بكر قال نا عبد الله بن يوسف قال نا ابن لهيعة قال نا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن عبد الله بن أبي طلحة عنه به.
قلت: وهذا إسناده ضعيف ، فيه علتان:
الأولى: شيخ الطبراني بكر بن سهل الدمياطي ، ضعفه النسائي وغيره.
انظر في ذلك مغني الضعفاء للذهبي 1/113 و ميزان الاعتدال له 2/61 و لسان الميزان لابن حجر 2/51.
الثانية: ابن لهيعة ، وهو: عبدالله بن لهيعة الحضرمي ،لا يحتج بحديثه إلا من طريق العبادلة .

أقوال سلف الأمة في تحريم القول على الله بلا علم :

قال عبد الله بن مسعود :

" يا أَيُّهَا الناس ، من عَلِمَ شيئا فَلْيَقُلْ بِهِ ، وَمَنْ لم يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ الله أَعْلَمُ ([1]) ، فإن من الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ الله أَعْلَمُ قال الله عز وجل لِنَبِيِّهِ قُلْ ما أَسْأَلُكُمْ عليه من أَجْرٍ وما أنا من الْمُتَكَلِّفِينَ "([2]).

وقال الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - في صحيحه 6/2666:

"بَاب مَا كَانَ النَّبِيُّ يُسْأَلُ مِمَّا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي ، أَوْ لَمْ يُجِبْ ، حَتَّى يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَلَمْ يَقُلْ بِرَأْيٍ وَلَا بِقِيَاسٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : " سُئِلَ النَّبِيُّ عَنْ الرُّوحِ فَسَكَتَ حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ "([3]).

انظر التاريخ الصغير للبخاري 2/245 والجرح والتعديل 5/ـ 146وأسامي الضعفاء لأبي زرعة الرازي 169والضعفاء الكبير للعقيلي2/293 والميزان الاعتدال للذهبي4/167 .

وللحديث شواهد من حديث أبي هريرة و عوف بن مالك و أبي موسى الأشعري وغيرهم - رضي الله تعالى عنهم - يرتقي بمجموعها إلى الصحيح لغيره ، وليس هذا مقام بسطه.

[2]) أخرجه البخاري في صحيحه 1/52 من طريق يزيد بن أبي عبيد عنه به.

[3]) وقال الخطيب البغدادي- رحمه الله تعالى- في الكفاية ص35:" وأعلمنا أن الكذب عليه ليس كالكذب على غيره".

[1]) فهلا تأسى هذا المبتدع الفاجر والجهال أذنابه بقول هذا الصحابي الجليل ، وكفوا ألسنتهم عن الخوض في دين الله بلا علم ، وعن تكفير المسلمين ، والحكم عليه بالردة ، بدون حجة قاطعة ولا أدلة ناصعة!.

[2]) متفق عليه.

[3]) قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - في الفتح 13 /ـ 290ـ "أَيْ: كَانَ لَهُ إِذَا سُئِلَ عَنْ الشَّيْء الَّذِي لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ فِيهِ حَالَانِ : إِمَّا أَنْ يَقُول لَا أَدْرِي وَإِمَّا أَنْ يَسْكُت حَتَّى يَأْتِيه بَيَان ذَلِكَ بِالْوَحْيِ ، وَالْمُرَاد بِالْوَحْيِ أَعَمّ مِنْ الْمُتَعَبَّد بِتِلَاوَتِهِ وَمِنْ غَيْره". قلت: وقد يجتهد أحياناً فيأتي الوحي إمام بإقراره أو بإنكاره.

وقــال شــيخ الإســلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في مجموع الفتوى 2 / 396:

"وَمَنْ تَكَلَّمَ فِي الدِّينِ بِلَا عِلْمٍ كَانَ كَاذِبًا وَإِنْ كَـانَ لَا يَتَعَمَّدُ الْكَذِبَ ، كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّـحِيحَيْنِ عَنْ النَّبِيِّ [illegible] لَمَّا قَالَتْ لَهُ سبيعة الأسـلمية وَقَـدْ تُـوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَكَانَتْ حَامِلًا فَوَضَـعَتْ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ قَلَائِلَ فَقَالَ لَهَا أَبُو السَّـنَابِلِ بْنُ بعكك : مَا أَنْتَ بِنَاكِحَةٍ حَتَّى يَمْضِيَ عَلَيْكِ آخِـرُ الْأَجَلَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ [illegible]:« كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ بَـلْ حَلَلْتِ فَـانْكِحِي »".

وقال أيضاً في 15/349:

" خطوات الشيطان القول على الله بلا علم ، [illegible]

[illegible]

[illegible] [الأعــراف : 28] وهــذه حــال أهل البــدع والفجور[1] ".

وقال الإمـام ابن القيم - رحمه الله تعـالى - مدارج السالكين1/373:

" وأصل الشرك والكفر ، هو القول على الله بلا علم ، فإن المشـرك يـزعم أن من اتخـذه معبـودا ، من دون الله يقربه إلى الله ويشفع له عنـده ويقضى حاجته بواســطته كما تكــون الوســائط عند الملــوك فكل

فما أبعد هذا المفتون بنفسه والرويبضة أذنابه عن هدي النبي محمد [illegible] ، فهو يفتي لهم بأنه مشرك ، وأولئك المبتدعة يصرحون بالتكفير...فعليهم من الله ما يستحقون.

[1]) كفوزي الخراصي وأذنابه ومن كان على شاكلتهم.

مشرك قائل على الله بلا علم دون العكس إذ القول على الله بلا علم قد يتضمن التعطيل والابتداع في دين الله فهو أعم من الشرك والشرك فرد من أفراده ".

وقال الحافظ ابن كثير - رحمه الله تعالى - في تفسيره 1/479:

" قوله: ﴿ [illegible] ﴾ [البقرة : 169].

أي: إنما يأمركم عدوّكم الشيطان بالأفعال السيئة ، وأغلظ منها الفاحشة كالزنا ونحوه ، وأغلظ من ذلك ، وهو القول على الله بلا علم، فيدخل في هذا كل كافر وكل مبتدع أيضًا ".

وقال العلامة محمد صديق حسن خان القنوجي - رحمه الله تعالى - في قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر 1/454:

" الرابعة والتسعون: القَولُ على الله بِلا عِلْمٍ. وهو أساسُ كُلِّ فَسادٍ وَأَصْلُ الضَّلال. وأكثرُ النَّاسِ حَظًا مِن هذه الخَصلةِ الجاهلية مُبْتَدِعَةُ المُتكَلِّمينَ، فَقَدْ تكلَّموا في الصِّفاتِ الإلهية بِمَا لَمْ يُنْزِلِ الله بِهِ مِن سُلْطانٍ ، وَأَوَّلوا نُصوصَ الشَّريعَةِ بِمَا تَهْواه أَنْفُسُهُم".

وقال العلامة عبدالرحمن السعدي - رحمه الله تعالى - في تيسير الكريم

الرحمـــــــــــن في تفسـير كلام المنـان 1/ 80:

" فالقول على الله بلا علم، من أكبر المحرمات، وأشملها، وأكبر طرق الشيطان التي يدعو إليها، فهذه طرق الشيطان التي يدعو إليها هو وجنـوده، ويبـذلون مكرهم وخداعهم، على إغواء الخلق بما يقدرون عليه ".

وقـال سـماحة الوالد العلامة عبـدالعزيز بن عبدالله ابن بـــاز - رحمه الله تعـــالى - في تعليقه على الواسطية ص 34 :

" إن القـــول على الله بلا علم من أعظم المحرمـــات، بل إنه يـــأتي في مرتبة أعلى من مرتبة الشـــرك، حيث رتب المحرمـــات في هـــذه الآية من الأدنى إلى الأعلى، والقـول على الله يشـمل القـول عليه في أحكامه وشرعه ودينه كما يشمل القول في أســـمائه وصـــفاته، وهو أعظم من القـــول عليه في شــرعه ودينــه، فســياق الآية الكريمة هنا للتنبيه على هذا، والله أعلم ".

ومما تقدم يتبين لك خطورة القول على الله بلا علم ، وأن حرمته أعظم من غيره ([1])، بل أعده بعض أهل العلم كما قرأت ، أعظم خطـراً على المسـلمين من الشــرك الأكــبر ، لأنه يتضـمّن الكـذب على اللّه

[1]) ولا فرق بين القول في مسألة واحد بلا علم ، وبين من يخوض في جميع المسائل لأن علة واحدة ، وهي تشريع المخلوق للناس الأحكام دون خالقه ، وإن كان الثـاني في الإثم أعظم جرماً من الأول.

ورسـوله ، ويتضـمّن إضـلال النّـاس وتفريق دينهم - نسأل الله العافية والسلامة -.

فالحذر كل الحذر من التشبه بهـذه الفرقة الباغية ، فرقة فـوزي الخراصي و غيرها من الفـرق الخائضة في دين الله بلا علم...أبعدهم الله وأبعد شرّهم عن الإسلام والمسلمين.

المطلب الثاني
بيان مجازفة فوزي المتهور و أذنابه

فبعد هذا العرض التفصيل الميسر في هذه المسألة ، وبيان أن هؤلاء يكفرون المسلمين أما بجهل أو لســـوء فهم وقصد أو بكلاهما ، أرى من المناسب أن أبين في هذا المطلب ، لأهل الســــنة ، وطلاب الحق ودعاته لا أهل التحـزب و الأهـواء ؛ ما يـؤول إليه حـال هـذا المنحـرف الضـال فـوزي الخراصي وأذنابه - أخزاهم الله تعالى -.

1- جرأة أتباع فوزي الحميدي في الدين والتقول على الله بغير علم.

فإن من منكرات أفراخ فـوزي الحميـدي جـرأتهم بالكلام في دين الله [illegible] مع أنهم ليسـوا على شـيء من العلم الشــرعي ، فــترى الواحد منهم يطلق الأحكــام ويقــرر المســائل للنــاس ، حســبما يصــوره له جهله وفهمه السقيم([1])، ويتقولـون على الله [illegible] بلا علم ، ولا يهــابوا خطــورة الإقــدام على مثل ذلك ، أو الرجــوع لأهل العلم والنظر في كتبهم ، وما قرروه من صواب و خطأ ، إنما هو التصدر والفتـيى والجـرأة على الله [illegible] بغير علم ، وفـوزي الخراصي ينهى غـيره بـالكلام في دين الله بلا علم ، ويقر أصــحابه!على ذلــك. فنعــوذ بالله من الهوى وأهله.

قــال تعــالى: [illegible] [سورة النور].

وقال تعالى: [illegible] [سورة النساء].

---

[1]) كإطلاق الشرك على التوحيد ولا علم لهم بمعنى (لبى) ، وتسمية أهل التوحيد بالمشركين ، بناء على جهله المركب ، وتشنيعه من قبل على من أطلق (الفرد) ، مع أن إطلاقه صحيح من باب الإخبار والثناء ، وزعمه بأن فوق الله إجرام - تعالى الله عن ذلك - ونسب هذا الكلام كذباً لشيخ الإسلام ، وإنكار لوقوع العذاب على الروح والجسد معاً ، ولما فضح كذب كعادته مدعيا خلافه ، وإنكاره للملكين منكر ونكير مع أن الإمام أحمد صرح بأن المنكر لتسميتهما جهمي ، بل ونقل الإمام أحمد الإسماعيلي اعتقاد أهل سنة والجماعة في ذلك ، كما في كتابه اعتقاد أهل السنة ص50 أنه قال:" ويؤمنون بمسألة منكر ونكير" أي: ومن عقيدة أهل السنة والجماعة الإيمان بمسائلة منكر ونكير للميت في قبره ؛إلى غير ذلك من الأمور التي تدل على ثغرات واضحة جلية في تحصيله العلمي!.

وقال تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ [سورة الأحزاب].

وقال رَسُولَ اللَّهِ [illegible]: [illegible] إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَـةِ ما يَتَبَيَّنُ ما فيها يهوى بها في النَّارِ أَبْعَدَ ما بين الْمَشْـرِقِ وَالْمَغْرِبِ [illegible](1).

قال الحافظ النووي - رحمه الله تعـالى - في شرحه على صحيح مسلم 18/117:

" معناه لا يتدبرها ويفكر في قبحها ولا يخـاف ما يترتب عليها(2)...".

وقال ابن عباس [illegible] : " من أحدث رأيا ليس في كتاب الله ولم تمض به سنة من رسول الله [illegible] لم يدر على ما هو منه إذا لقي الله عز وجل" (3).

وقد تقدم في الفصل الذي قبله ما فيه الكفاية إن شاء الله من بيان خطورة إقدام الجاهل على دين [illegible].

---

1) أخرجه البخاري في صحيحه 4/2290 ومسلم في صحيحه 4/2290 من حديث أبي هريرة [illegible] واللفظ لمسلم.

2) فهذه هي حقيقة ألفاظ فوزي الحميدي وأتباعه على المسلمين ، كما تقدم لك النزر اليسير منها.

3) أخرجه الدارمي في المسند 1/69 والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه 1/458 وابن حزم في الأحكام 6\212 والهروي في ذم الكلام 2/123 من طرق عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عنه به.

قلت: وهذا إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى 1/ 180 من طرق علي بن أحمد بن عبدان أنبئا أحمد بن عبيد الصفار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

قلت : وهذا إسناده صحيح.

2 - قلت تقوى وورع فوزي الحميدي و أتباعه في إصدار الأحكام الجائرة.

فمن قلة تقـوى وورع فـوزي الحميـدي وأتباعه ، إصدار الأحكام الجـائرة في دين الله ، دون حجة ولا برهانا([1])، بل مبنـــاه على الكــذب والظن والتخمين ، وقذف الكلام من غير حجة على صـحته؛ لهـذا من الســـهل عنـــدهم أن يتخطى الواحد منهم رؤوس العلمـاء ، ويطلق الأحكـام العظـام على أي مسـلم ، كالشـرك الأكـبر! ([2]) ، الـذي يـترتب عليه إخـراجهم المســلم من ملة الإســلام ، وتفــرق الــزوجين ومنع التــوارث إلى غـــير ذلك من الأحكـــام المتعلق بحكم المرتد، دون أن يحاسب الواحد منهم نفسه ، أو يقف عند قدره.

فأين دعوى الرجـوع لأهل العلم كما يزعمـون([3])، وأين ســؤالهم في الفتن والأمــور العظــام ، إنما هو كــذب ودجل وبهتــان يزخرفــون به ألســنتهم لتغرير المسلمين ، بأنه دعاة هـدى ، وهم في الحقيقة دعـاة لسبل الشيطان - نسأل الله العافية والسلامة -.

---

[1]) كما نشر هذا الكذاب الأثيم ، مذكرة حشاها من الكذب والزور أني أطعن في الإمام أحمد وابن تيمية والفوزان - رفع الله قدرهم في الدارين - دون أن يأتي بأي دليل لا مسموع ولا مقروء ، وما ذاك إلا ليشفي غله

مصداقاً لقوله : وإذا خَاصَمَ فَجَرَ خرجه البخاري.

وقال ابن سعيد الكلاعي - رحمه الله تعالى -:

"ما ابتدع رجل بدعة إلا غل صدره على المسلمين واختلجت منه الأمانة".

أخرجه الهروي في ذم الكلام 5/153 و ابن عساكر في تاريخ دمشق 47/13 من طريق معمر بن غريب عنه به.

قلت: وهذا إسناده صحيح.

[2]) كما قرأت في مقدمة هذا الرد على فوزي الخراصي وأذنابه.

[3]) كما هي شنشنة فوزي الخراصي الخادعة الزائفة!.

3- نعرة التكفير عند فوزي الحميدي وأذنابه.

إن من الملاحظ على فوزي الحميدي وأذنابه ، التسرع في إطلاق الألفاظ الغير منضبطة بضوابط الشرع ، والتي تحمل في طياتها نعرة التكفير للمسلمين الذين قد ثبت إسلامه بيقين ، مثل قوله: (هذا شاك في دينه) ، وقول أذنابه (فلان لا دين له ولا منهج) ، والآخر يقول: (هؤلاء أنجاس) والآخر يقول: (دسيسة على الإسلام) ، والآخر يقول (فلاناً كالصابئة والمشركين) وكذا يقول (فلاناً كالرافضة والمنافقين) ، والآخر يقول: (هل فلان بعثي) إلى غير ذلك من الألفاظ الشنيعة ، التي تدل على تكفير المسلم والحكم عليه بالردة ، كما جرى عليه لسان فوزي الخراصي من ألفاظ منكرة ، وإطلاقه العنان لأفراخه ليقولوا على الناس ما يريدون([1])..كفا الله المسلمين شرهم وجعل كيدهم في نحرهم.

قال ﷺ: « أيما امْرِئٍ قَالَ لأَخِيهِ : يَا كَافِر ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا ، إِنْ كَانَ كَمَا قال ، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْه »([2]).

---

[1]) ولو قام أتباع ربيع المدخلي ، بإطلاق هذه الألفاظ على طلبة العلم في شبكتهم ؛ لرأيتم بعض من يزعمون أنهم سلفيين ، يقيمون الدنيا عليهم ولا يقعدوها ، ولكن لما أطلقها من هو مقرب عندهم ، كالوا الأمور بمكيالين ، واستحقوا الصمت والتغافل عن إنكار هذه المنكرات الخطيرة والتكفير ، فغدا حالهم للأسف ، كما أخبر رسول الله – صلى الله عليه وسلم - أمته عن قلوب بعض العباد ، (كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا لاَ يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلاَ يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلاَّ مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ) خرجه مسلم- نسأل الله العافية والسلامة.

[2]) متفق عليه من حديث أبي هريرة ، وللفظ لمسلم.

وقال ﷺ: « لا يَرْمِي رَجُلٍ رَجُلا بالفُسُوق ، وَلا يَرْميهِ بِالكُفْر ، إِلَّا ارْتدتْ عَلَيْهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذلِك »([1]).

وقال ﷺ: « مَنْ دعَا رَجُلا بِالكفْرِ ، أَوْ قَالَ : عَدُوُّ اللهِ ، وَلَيْسَ كَذلِك إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ »([2]).

وقال ﷺ: «.... رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهْوَ كَقَتْلِهِ »([3]).

ولا أقول إلا كما ، قال ابن القيم - رحمه الله تعالى - في النونية 1/280:

والله ما لكم جواب غير تكـ ... ـفير بلا علم ولا إيقان

4- كذب أتباع فوزي الحميدي حينما يزعمون أنهم مع العلماء ويرجعون إليهم.

إن من الأكاذيب الـتي يشنشن بها فـوزي الخراصي ، دعواه الكاذبة بأنه دائماً مع العلمـاء ، ولكن الحقيقة على خلافها ، وإن ظهر لك شيء من ذلك ، فلا تغتر ، فهاهم يرمونني بالدعوة إلى الشرك الأكـبر صـراحةً ، بناء على أفهـامهم السـقيمة ، فـأين الرجـوع للعلمـاء والأخذ بما قالوه وقرروه!!!.

5- جهلهم المدقع بالعلم الشرعي.

إن العلامة الفارق في هذه الفرقة الخراصية تكاثر الجهال فيها([4]) وجـرأتهم على إطلاق الأحكـام

---

[1]) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي ذر الغفاري ﷺ.
[2]) أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي ذر الغفاري ﷺ.
[3]) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث ثابت بن ضحاك ﷺ.
[4]) فترى الرئيس الصوري لجمعية (دار القرآن) المقامة بمنطقة عراد بالنيابـة عنـه ، رجل عامي لا علم له ، وكذا القائمون على الشبكة الأثريـة - زعمـوا – مبتدعـة جهـال ، وفـوزي الخراصـي يرأسـهم ويحـركهم من بعيـد ، حـتى إذا وقعت المصـيبة تقـع على رؤوسهم لا على رأسه ، وهو بعيد عنهم سالم غانم.

العظام التي لا تليق إلا بالعلماء ، وتصدرهم للدعوة إلى الله ، و قلت بضـاعتهم في التحصـيل العلمي ، حيث أن أغلبهم لم يتـــدرج في دراسة العلـــوم التأصـــيلية ، وزهـــدهم الواضح لقـــراءة كتب أهل العلم([1])، بل أيقنت بأنهم مجموعة بغبغوات تردد ما يسـمعونه من هنا وهنـاك ، فـإذا قـال الواحد منهم: (نعوذ بالله هذا مشرك ، و هـذه شـركيات فلان) ، ردد الجميع خلفه (نعـــوذ بالله نعـــوذ بالله هـــذا مشرك ، هذه شـركيات فلان) ، دون النظر و تـدبر لمدلولات الألفاظ ، وكلام أهل العلم حوله.

قـــال :﴿ أَمْ تَحْسَـــبُ أَنَّ أَكْثَـــرَهُمْ يَسْـــمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾.

وصدق من قال في من كان هذا حاله:

لا يدهمنك من دهمائهم عدد ... فـــان أكثـــــرهم أو كلهـــم بقـــر

5- لازم قولهم هذا رميهم لأهل العلم بالشرك الأكبر.

ويترتب على قول فوزي الخراصي وأذنابه ، رميهم لأهل العلم بالدعوة لغير الله ، حيث أنك قرأت فيما تقدم ، إطلاقهم (للبى) على المخلوق

وكأن دعوته في كثر الجهال وترئيسهم ، قريبة جداً من جماعة التبليغ ، التي يكثر فيها الجهال المتصدرين للدعوة ، ولعل سر التقارب بين هاتين الفرقتين ، - واللـه أعلم - هو منشأ فوزي الحميدي في جماعة التبليغ الهندية ابتداءً ، وخروجه المسـتمر معهـا ، كأول فرقة إن ضم إليها وتعصب لها ، لهذا ما زال أثرها ظاهر على نشاطاته القيادية.

[1]) ولو كانوا من الذين يقرؤون كتب أهل العلم ، ويرجعون إليهم ، لوجدوا كلامهم حول معاني (لبى) ظاهر قبل أن يطلقوا ألسنتهم الظالمة الآثمة بالشرك والتكفير.

بناء على تنوع مدلولها ، غير أن (لبى) عند صاحب الرأس الفاسد وأذنابه ، لا تأتي إلا (للبيك اللهم لك لبيك) ، فلازم قولهم هذا ، أن أهل العلم - أعظم الله لهم المثوبة - قد وقعوا في الشرك الأكبر ، والعياذ بالله ، فقبح الله فوزي الخراصي وقبح الضلال أذنابه.

خاتمة

ومما تقــــدم يتضح لك خطـــــورة فكر فـــــوزي الخراصـي([1]) على المسـلمين ، حيث أنه ظل يصـدر الجهال ، ويرأسهم على المنابر المقروءة والجمعيـات والمراكز وغـير ذلـك([2])، وكل ما يــره له تــأثير على عامة المسـلمين صـدر أذنابه الجهـال لـه، وضل ينفخ فيهم ، حـــتى ثـــارة نـــارهم ، فظن هـــؤلاء الجهـــال بأنفسـهم أنهم أصـبحوا قــادرين ، على الخــوض في المسـائل الكبـار كتكفـير المسـلم ، ورمي مخـالفيهم بالشــرك الأكــبر ، وإخــراجهم عن ملة الإســلام([3]) ، فــالواجب على ولاة الأمــور - ســدد الله خطــاهم -، إعادة النظر في حال هـذا المـدعو فـوزي المحميـدي وأذنابه ([4])، والقيـــام بما هو لازم تجـــاههم ، قبل أن

---

[1]) قـال النـبي : «..يُفْنَى الصَّـالِحُونَ الأَوَّلُ فَـالأَوَّلُ حَتَّى لا يَبْقَى إِلا مِثْـلُ حُثَالَـةِ التَّمْـرِ وَالشَّعِيرِ .. » خرجه ابن حبان في صحيحه بسند صحيح من حديث مِرْدَاسٍ الأَسْلَمِيِّ .

[2]) قال النبي : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَـزِعُ الْعِلْمَ من النـاس انْتِزَاعًـا وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَـاءَ فَيَرْفَـعُ الْعِلْمَ مَعَهُمْ ، ويبقى في الناس رؤسا جُهَّالًا يُفْتُونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَيَضِـلُّونَ وَيُضِـلُّونَ » خرجـه مسلم.

[3]) ويكفيك ما رأيته من كلامهم بالصور ، قال النبي : « وَيَتَكَلَّمُ فيها الرُّوَيْبِضَـةُ قِيـلَ: وما الرُّوَيْبِضَـــةُ قـــال: الْفُوَيْسِـــقُ يَتَكَلَّمُ في أَمْــرِ الْعَامَّةِ » أخرجه أحمد في المســـند3/220 وأبويعلى في المسند 6/378 والطحاوي في شرح مشكل الآثار1/ 404 و405 من حديث أنس بن مالك بإسناد حسن.

[4]) وليس العبرة بما يكتبه الإنسان ويسطره مدعياً فيه الالتزام بطاعة ولاة الأمـور ، وهـو يخالفها بأفعاله.

وقد لوحظ على فوزي الخراصي مؤخراً ما يندى له الجبين من مخالفات صـريح لـولاة أمره:

منها: الغش والخداع لولاة أمره ، حيث أسس جمعية مع منعهم المسبق لـه ، وسـجلها باسم شخص عامي ، وهو يترأسـها سـراً ، كي يعمي ولاة الأمـر عن حقيقـة ترئسـه لهـا ، ويجتمع بأتباعه فيها غالباً بالليل ، فأين وجوب طاعة ولاة الأمور ذهبت؟!؟!.

يستفحل شرهم ، ويزاد ضررهم على العباد وأمن البلاد.

كما وأوصي إخوتي في الله - وفقهم الله تعالى- بلزوم كتاب الله ، وسنة نبيه ، والعض عليهما بالنواجذ واجتناب ، المحدثات؛ فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ، والضلالة وأهلها في النار.

ولا تغتروا بمقالة قائل يصرفكم عن ما كنتم عليه من لزوم السنة ، ولا تنحرفوا عن ذلك بقول أحد كائن من كان؛ فإنه لا يزيد على نبيكم ولا على صحابته البرار ، ولا على تابعيهم بإحسان شيئاً من أمر الدين ؛ إلا فاتقوا الله وخافوا على أنفسكم ، الأمر صعب ، وما بعد الجنة إلا النار، وما بعد الحق إلا الضلال، وما بعد السنة إلا البدعة.

فنسأل الله الثبات على دينه، وألا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا، وأن يجعلنا من أوليائه، وحزبه، الذين ينصرونه، ويذبون عن دينه، وكتابه، وينفون عنه تحريف المبطلين، وتأويل الجاهلين، وزيغ الزائغين، أنه ولي ذلك، وهو على كل شيء قدير

ومنها: استقباله لأبي فراس العراقي نزيل استراليا في مملكة البحرين - حرسها الله تعالى - وتسكينه في مركز البخاري ، رغم علمه بأنه عبر حدود مملكة البحرين ، حامل لجواز سعودي قام بتزويره ، فأين وجوب طاعة ولاة الأمور ذهبت؟!؟!.

علماً أن أبافراس هذا ، قد تم القبض عليه من قبل السلطات الأردنية لتورطه مع تنظيم القاعدة ، وصاحب الورد المقطوف في وجوب طاعة ولاة الأمر بالمعروف ، يستقبل من هو هذا حاله ، ويسكنه بمركز البخاري ، والحقيقة إنما هو ورد كاذب تحمل في ملمسها الشوك والسموم...نسأل الله العافية والسلامة.

راجع لزاماً المواضيع المطروحة في شبكتنا ، فقد ذكرنا فيها من مخالفات أبي كذب فوزي الحميدي وغشه لولاة أمره - حفظهم الله تعالى - الكثير والكثير.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حرره الراجي عفو ربه
أبودجانة الأثري